

ما هو الطفل المبتسر ؟

هذا هو الطفل الذى يولد قبل اكتمال نموه داخل الرحم أى قبل انتهاء مدة الحمل الطبيعية ، والتي تبلغ ٣٧ أسبوعاً .. كما يعتبر الطفل مبتسراً إذا كان يزن عند ولادته أقل من $\frac{1}{4}$ ٢ كيلو جراماً - وهو الحد الأدنى لمتوسط وزن المواليد عند الولادة والذي يتراوح ما بين $\frac{1}{4}$ ٢ - ٣ كيلو جراماً - وذلك سواء قضى الطفل مدة حمل طبيعية أو كانت ولادته مبكرة .

ويتميز الطفل المبتسر بعلامات تبدو واضحة عند ولادته مثل : الضعف العام ، وعدم انتظام التنفس ، وكبر حجم الرأس بالنسبة للجسم ، وبروز البطن ، وكرمشة الجلد ، ولين الأظافر ، وجحوظ العينين . ويحتاج هذا الطفل لعناية خاصة سواء لعدم اكتمال نضج بعض أجهزة الجسم ، أو لزيادة فرصة إصابته بالعدوى والأمراض بالنسبة للمولود الطبيعى .

● ما هي الحضانَات ؟ :

ولذلك يجب نقل الطفل المبتسر ، سواء ناقص الوزن أو مدة الحمل ، إلى المستشفيات المتخصصة حيث يوضع فى الحضانَات ، وهذه عبارة عن أمكنة معزولة يتوافر بها الجو المعقم ، وتُهيأ بها جميع الظروف الحياتية الصحيحة لمثل هذا الجسم الضعيف من ضبط لدرجة الحرارة ، والرطوبة ، وكمية الأكسجين ، وطريقة التغذية .

هذا ويجب العناية بالطفل المبتسر منذ لحظة ولادته .. فإذا تأخر نقله إلى الحضانَة ، فإنه يجب خلال هذه الفترة الحرجة أن يُعامل بمنتهى الحذر .. فيجب أن يُلف جسمه بالقطن الطبي المعقم لضبط درجة حرارته ، وأن يكون فى منأى تام عن أى مصدر للعدوى ، وهذا يتطلب الحد من التعامل معه ، وعدم السماح بكثرة تردد الأشخاص عليه .

ويتعرض الطفل المبتسر للإصابة بأمراض مختلفة ، فقد يصاب بالصفراء نظراً لعدم اكتمال نمو الكبد ، أو يصاب بالأنيميا لقصور كرات الدم الحمراء ،



يظهر في الشكل مجموعة من الحضانات لاستقبال الأطفال المبتسرين .
وكما هو واضح من الشكل تُزود الحضانة بأجهزة مختلفة لتوفر للطفل المبتسر
ظروف معيشية خاصة لتساعده على اكتمال النمو والوقاية من تعرضه للعدوى
والأمراض .

وهو عرضة أيضاً للإصابة بالنزيف لعدم اكتمال جهاز التجلط في الدم .
كما أن الطفل المبتسر يكون غير قادر على القيام بالرضاعة من ثدى الأم

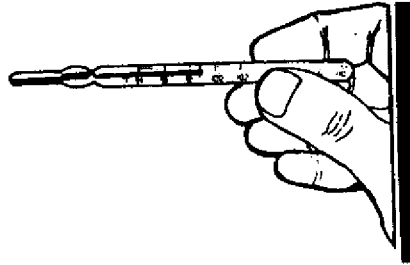


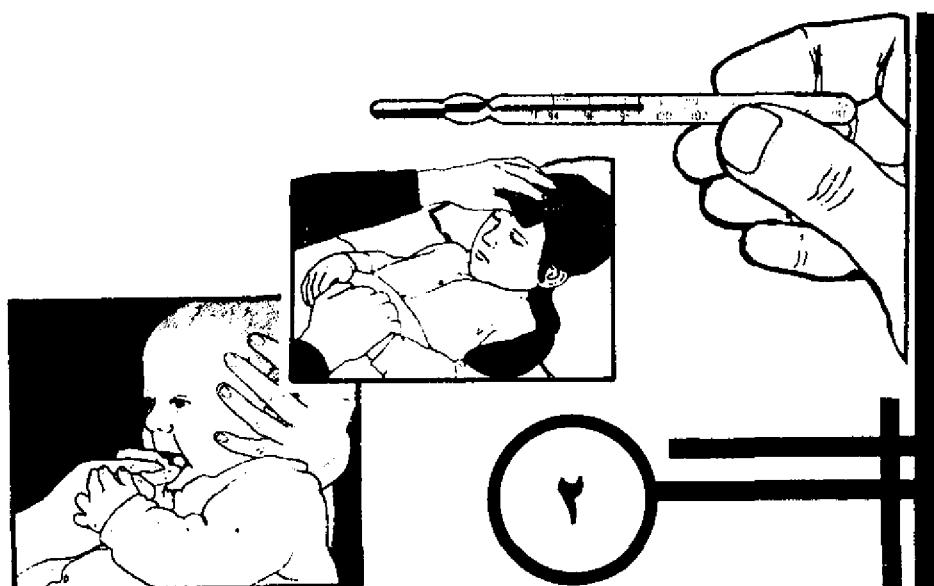
تغذية الطفل المبتسر عن طريق الأنبوب

بسبب إصابته بضعف عام .. ولذلك فهو يُغذى خلال فترة تواجده بالحضّانة عن طريق توصيل أنبوب يحمل له اللبن ويمر خلال فتحة الأنف أو الفم متجهاً إلى المعدة .. كما هو موضح بالشكل السابق

● متى يمكن الاستغناء عن الحضّانات للعناية بالطفل المبتسر ؟

الحضّانة هي أفضل بيئة مناسبة للحفاظ على حياة الطفل المبتسر سواء كان ناقص النمو أو الوزن .. لكنه إذا كانت مشكلة الطفل هي مجرد أنه ناقص الوزن بدرجة لا تقل عن ٢ كج ، ولا يوجد أى متاعب صحية ، وبافتراض أنه قادر على الرضاعة فإنه يمكن الاستغناء عن وضع الطفل في الحضّانة ، على شرط أن يخصص له الأبوان جواً صحياً مناسباً ، فيجب وضعه بحجرة خاصة بالمنزل وفي جو دافئ ، وأن يقل اختلاطه بالزائرين لوقايته من أى عدوى ، هذا إلى جانب الاستمرار في رضاعته وفق جدول منظم .





كيف تعتين

بمولودك الجديد ؟

كيف تعتين بمولودك الجديد ؟

● العناية الأساسية بالمولود :

□ العناية بالسرة :

يسقط الجزء المتبقى من الحبل السرى والمتصل ببطن الطفل خلال ١ - ٣ أسابيع ، وأثناء هذه الفترة يجب على الأم أن تهتم بنظافة هذا الجزء لوقايته من العدوى .. ويجب عمل التالي .

□ لا يفضل أن يستحم المولود فى دلو أو بانيو إلى أن يسقط باقى الحبل السرى وإنما يكون ذلك بمسح جلده بالماء بواسطة قطعة إسفنج ، مع مراعاة تشييف مكان السرة جيّداً بحيث يبقى جافاً من الماء .

□ لا يفضل أن ينام الطفل على بطنه .

□ يُنظف ويعقم مكان السرة باستمرار ، وليكن ذلك فى كل مرة تقوم فيها الأم باستبدال ملابس المولود ، وذلك باستخدام الكحول الأبيض النقى على قطعة قطن معقمة .. ويلاحظ أن هذا الكحول لا يسبب أى حرقان للمولود لأن الجزء المتبقى من الحبل السرى لا يحمل نهايات أعصاب تجعله يشعر بالألم ، وإنما قد ينزعج الطفل من برودة الكحول .

□ يجب أن يستمر تعقيم منطقة السرة إلى بضعة أيام بعد سقوط باقى الحبل السرى للوقاية من حدوث أية عدوى .

□ قد تظهر كمية بسيطة جداً من الدم عند سقوط باقى الحبل السرى ، وهذا أمر عادى لا يدعو للانزعاج .

□ يجب أن تتجنب الأم تماماً شد الجزء المتبقى من الحبل السرى ، أو محاولة فصله عن بطن الطفل .

□ العناية باليا فوخ (fontanel)

هذا هو الجزء اللين برأس الطفل ، كما سبق التوضيح ، والذي يظل على

هذه الصورة إلى أن تنمو عظام الجمجمة من الجوانب وتسده تماماً . وهو يُعطى مؤقتاً بغشاء سميك ليوفر له الحماية . وبذلك فإن غسل رأس الطفل بالماء والصابون لا يصيبه بأية أضرار ، لكنه يجب أن تهتم الأم بعدم تعرض طفلها لأى إصابات أو لطمات بهذا الجزء اللين من الرأس . ويمكن الاستدلال من شكل اليافوخ على الحالة الصحية للطفل ، فمثلاً إذا كان غائراً فإن ذلك يشير إلى إصابة الطفل بالجفاف ، أما إذا كان بارزاً فإن ذلك يعنى وجود مرض ، مما يستدعى استشارة الطبيب . وأحياناً قد تلاحظ الأم أن هذا الجزء اللين يعلو ويهبط مع ضربات القلب ، وهو أمر عادى تماماً .

□ الاستحمام :

- كيف تقومين بعمل حمام لمولودك الجديد ؟

- يستحم المولود خلال أول ثلاثة أسابيع ، وإلى أن يسقط باقي الحبل السرى ، بغسل جلده بالماء والصابون بواسطة قطعة إسفنج .
- يرقد الطفل عارياً على فوطة سميكة ، ويغطى نصف جسده بفوطة حتى لا يرتعش من البرودة ، بينما يغسل الجزء العارى ، ويبدأ ذلك بغسل الوجه بالماء فقط دون استعمال الصابون ، ثم يغسل باقى الجسم والأطراف بالماء والصابون ، كما يمكن غسل الشعر بالشامبو .
- يستدعى ذلك وجود إناءين مملوءين بماء دافئ ، وفوطتين أو أكثر ، ووجود ملابس نظيفة للطفل تكون على مقربة من موضع الاستحمام .
- ويجب الحرص على أن تكون درجة حرارة الماء مناسبة للطفل ، فهى إن كانت دافئة للأم فقد تكون ساخنة بالنسبة للطفل . وعموماً فإن الطفل يفضل أن يكون الماء بارداً لدرجة أقل مما يناسب الأم . كما يجب مراعاة أن يكون مكان الاستحمام دافئاً ولا يتخلله أى تيارات هوائية . كما يجب على الأم أن تخلع عنها أى حُلَى بيديها حتى لا تخرج الطفل أثناء الاستحمام .
- عندما يبدأ الطفل فى الاستحمام فى البانوي أو الوعاء يجب أن تراعى الأم

ألا تترك طفلها يغيب عن نظرها ولو ثانية واحدة ، فلربما يهوى برأسه تحت سطح الماء ويختنق .

● من الاقتراحات الجيدة أن يستحم الطفل قبل ميعاد الرضاعة ، على أن يتغذى بعد ذلك ثم ينام .

● على الأم أن تجعل من وقت الحمام وقتاً للمتعة والاستجمام بالنسبة للطفل وليس مجرد وقت للنظافة ، ولهذا الغرض يمكن أن تجهز له بماء الحمام بعض اللعب المسلية ليلهو بها أثناء الاستحمام بما يناسب عمر الطفل .



وقت الحمام .. وقت للاستمتاع والنظافة معاً .

□ الملابس :

● أثناء استبدال ملابس الصغير يجب أن تكون حركة يد الأم خفيفة على جلده ، بينما تكون قوية أثناء التقاطه أو الإمساك به ليشعر الطفل بأنه بين أيدٍ أمينة أى غير معرض للسقوط أو الهزات العنيفة .

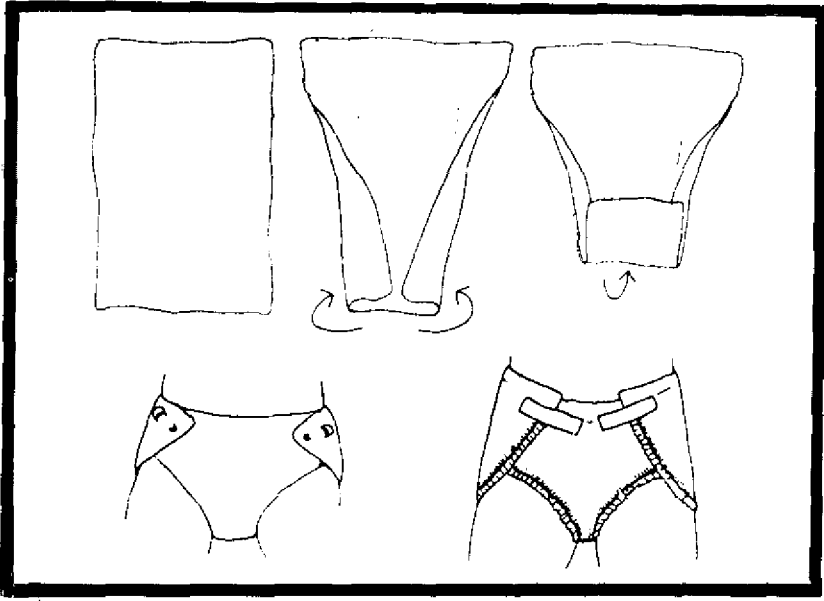
● لا تتركى طفلك عارياً حتى تأتى له بالملابس النظيفة ، وإنما يجب تجهيزها مسبقاً إلى جوار الطفل حتى لا يتعرض للبرودة وتيارات الهواء . ولكن لا مانع أن يبقى عارياً لبضعة دقائق إذا كان الجو دافئاً ، فذلك ينعشه ويفيده .

● بعض الأمهات يحرصن على وضع كم كبير من الملابس فوق جسم الطفل لمزيد من العناية به لاعتقادهن بأن جسم المولود يحتاج لمزيد من الدفء أكثر من الكبار . وهذا خطأ تماماً لأن الطفل الصغير يكون أكثر قابلية للإحساس بالسخونة عن الكبار إذا وضعت فوقه ملابس ثقيلة . وهذه السخونة تشعره بالضيق ، وتجعله يفقد عرقاً كثيراً ، خاصة فى الجو الحار ، مما قد يعرضه للجفاف ، وارتفاع درجة الحرارة . والمطلوب هو أن تكون ملابس الطفل مناسبة أى غير ثقيلة ولا خفيفة بما يناسب درجة حرارة الجو . ولا يجب أن تلجأ الأم إلى لف طفلها بالبطانية المعروفة فى فصل الصيف وإنما يقتصر استخدامها فى الجو البارد فقط .

● كيف تستخدمين الكافولة « الحفاضة » ؟

من شروط الكافولة الجيدة أن تكون سريعة الامتصاص ، وسميكة الطبقات ، وليئة على جلد الطفل . ويجب استبدالها بصفة دورية أو متى اتسخت ببول أو براز لوقاية المولود من الإصابة بطفح أو احمرار بالجلد بمكان الكافولة . ويراعى قبل استخدامها رش المنطقة ببودرة تلك أو استخدام كريم أطفال واقٍ للجلد .

ويتضح من الشكل التالى خطوات لف الكافولة حول جسم الطفل بطريقة صحيحة .



طريقة لف الكافولة حول جسم الطفل

● التبرز :

□ كيف يبدو براز الرضيع ؟

كثير من الأمهات يسرفن في الاهتمام بملاحظة أحوال التبرز عند طفلهن الرضيع ، وذلك يرجع عادة لعدم دراية الأم بالعدد الطبيعي لمرات التبرز ، ومواصفات البراز خلال هذه الفترة المبكرة من حياة الطفل .

● مواصفات البراز مع الرضاعة الطبيعية :

إذا كان الطفل يعتمد على الرضاعة من ثدى أمه فإن تبرزه يكون متكرراً ، فلربما يتبرز بعد كل رضعة ، أو بمعدل ثمانى مرات أو أكثر يومياً . بل في الحقيقة إن عدم كثرة التبرز هذه خلال الشهر الأول من عمر الطفل قد تشير إلى عدم كفاية لبن الأم . ويكون براز الطفل شبيهاً بالإسهال ، فيظهر مائعاً ليناً بلون أصفر عادة ، أو بلون أخضر أحياناً .. وتصفه بعض الأمهات بأنه أشبه بالموستردة . وعادة لا يكون له رائحة نفاذة ، وهى بصفة عامة ليست رائحة كريهة .

وكثير من الأطفال يستمر على هذه الطريقة من الإخراج لبضعة شهور ،
إلا أن بعضهم قد يكون قليل التبرز ، فأحياناً يتبرز الطفل مرة واحدة كل
يوم بعد بلوغه بضعة شهور .

وهذا في الحقيقة لا يعتبر إمساكاً ، وإنما يرجع إلى طبيعة جسم الطفل ،
فحدوث الإمساك بين الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الطبيعية شيء نادر
جداً . وقد تلاحظ الأم أحياناً أن طفلها الرضيع يحزق أثناء التبرز وقد تظن
أنه مصاب بإمساك .. بينما يرجع ذلك عادة إلى ضعف مقدرة الطفل على
تشغيل العضلات الخاصة بالإخراج .

● مواصفات البراز مع الرضاعة الصناعية :

يتبرز الطفل عادة مع كل زجاجة رضاعة كاملة مرة أو مرتين يومياً .
ويظهر البراز ليناً لكنه أكثر تماسكاً وأكثر غمقاناً عن البراز المصاحب للرضاعة
الطبيعية . وقد يظهر بلون أخضر إذا كانت الأم تستخدم نوعية من اللبن غنية
بالحديد .

● مواصفات غير طبيعية للبراز :

- الإسهال : في هذه الحالة يزداد عدد مرات التبرز أكثر من المعتاد ،
وتتغير مواصفات البراز عن المعتاد حيث يصبح سائباً للغاية أو ضعيف التماسك
تماماً ، وذلك لزيادة كمية الماء به . وقد تلاحظ الأم ظهور حلقة من الماء
بكافولة الطفل . وقد يرجع سبب هذا الإسهال إلى حدوث عدوى بالأعما ،
ربما لتلوث أدوات الرضاعة ، أو لتغيير نوع لبن الرضاعة إلى نوع لا يوافق
جسم الطفل ، أو بعدم الالتزام بالمعيار المناسب عند تجهيز الرضعة .

ويجب علاج هذا الإسهال بعناية شديدة ، وأن تستمر الأم في الرضاعة
الطبيعية ، وقد يحتاج الأمر للاستعانة بمحلول الجفاف لتعويض جسم الطفل
عما يفقده من سوائل .. ذلك لأن هذا الإسهال وإن كان بسيطاً يمكن أن
يهدد الطفل الرضيع بحدوث الجفاف (كما سيتضح) .

- الإمساك : لا يشترط أبداً أن نحكم على الطفل بأنه مصاب بإمساك

إذا تأخر في التبرز عن المعتاد ، وإنما لا بد إلى جانب ذلك أن يظهر اختلاف بمواصفات البراز عما كانت عليه حيث يصبح جافاً متماسكاً ويجد الطفل صعوبة شديدة في إخراجه . ويعتبر حدوث هذا التغير بشكل البراز أهم من معدل مرات التبرز لتشخيص الإمساك .

● العناية بالطفل أثناء الرضاعة :

□ « تكريع الطفل »

سواء مع الرضاعة الطبيعية أو الصناعية ، يتعرض الرضيع لبُلع الهواء أثناء الرضاعة لعدم إطباق فمه تماماً على حلمة الثدي أو البيرونة ، وهذا الهواء الذي يتلعه يجعله يشعر بالشبع بسرعة ، وقد يدفعه إلى تقيؤ جزء من الرضعة ، كما يسبب له أحياناً مفضاً ببطنه يعبر عنه بالصياح بعد الانتهاء من الرضاعة .

ولتفادي هذه المشكلة يجب أن تلتزم الأم باتخاذ وضع صحيح أثناء الرضاعة (كما سيتضح) كما يجب أن تحرص على استخراج هذا الهواء الذي تم ابتلاعه أثناء الرضاعة من خلال إجراء عملية التجشؤ « التكرُّع » ، ويكون ذلك بوضع الطفل على حجر الأم أو ينام على صدرها ، ثم تقوم بالربت على ظهره بضربات خفيفة منتظمة عدة مرات حتى يتجشأ الطفل ، ويخرج الهواء من فمه ، ويجب ألا تكون الضربات عنيفة حتى لا يضطر الطفل إلى التقيؤ .

□ النوم :

● كيف ينام الرضيع ، وما عدد ساعات نومه ؟ :

إن أسلوب النوم عند الطفل الرضيع يختلف اختلافاً كبيراً عن الكبار ، وعدم تفهّم ذلك قد يسبب إزعاجاً للأم ، أو تظن أنها غير كفء في رعاية طفلها ، لما تراه من اختلافات بينة في طريقة نومه عما اعتاد عليه الكبار . ومن أبرز هذه الاختلافات هو استيقاظ الطفل من نومه أثناء الليل ، وهذا أمر عادي تماماً حتى لو تكرر لمرة أو ثلاث مرات . ويستمر الطفل على

النوم بهذه الطريقة المقلقة للأم رغم استمراره في الكبر . فقد وجد من خلال الدراسات أن حوالى ثلث إلى ربع الأطفال ممن يبلغون سن سنة واحدة يتكرر استيقاظهم ليلاً من نومهم .. وأن أغلب الأطفال يميلون للاستيقاظ لسبب بسيط وهو أنهم يكونون في حاجة للإتصال الإنساني .. أى في حاجة إلى وجود الأم بجانبهم .. وقد يحدث الاستيقاظ المتكرر لسبب آخر بسيط وهو قضاء الطفل لفترة طويلة من الرسم أثناء النهار .

والحقيقة أن طريقة نوم الطفل الرضيع لا تزال أمراً يصعب تحديده أو فهمه تماماً . وبالإضافة إلى اختلافها عن طريقة نوم الكبار ، فهي تختلف كذلك من طفل لآخر بناء على مدى حاجة كل جسم للنوم . وهذا غير صحيح ، فليس هناك دليل علمي يؤكد صحة ذلك .

● اكتساب الطفل لعادات النوم :

رغم أن الطفل الرضيع له طريقة خاصة في النوم تختلف عن الكبار ، كما سبق التوضيح ، إلا أنه يمكن للأم تدريجياً أن تعود طفلها على أن يكتسب عادة نوم الكبار ، أى ينام بالليل أكثر مما ينام بالنهار .. أى تجعله يدرك تدريجياً أن الليل هو الوقت المناسب لفترات النوم الطويلة . ولاشك أن في ذلك راحة كبيرة للأم حيث يقل إزعاج الطفل لها أثناء نومها ليلاً . ولمساعدة الطفل على ذلك يفضل أن تجعله الأم أثناء النهار محاطاً ببعض الأضواء حتى تبدأ « ساعته الداخلية » في التمييز بين الوقت المناسب وغير المناسب للنوم .

● كيف تساعدین طفلك على النوم ؟:

إن نوم الطفل يعدّ من أبرز المشاكل التي تواجه الأمهات ، فهي لا تعرف أحياناً ما إذا كان طفلها يريد أصلاً أن ينام أو لا يريد ؟ .. ولا تعرف أحياناً ماذا تفعل له حتى ينام ؟ .. ذلك بالإضافة لما يسببه لها استيقاظ الطفل المتكرر من إزعاج شديد خاصة أثناء الليل .

لكنه في كثير من الأحيان تشعر الأم أن طفلها يريد أن ينام لكنه غير قادر على جلب النوم . وفي هذه الحالة يمكن مساعدة الطفل على النوم بهذه الوسائل المختلفة :

● احرصى أولاً على أن تهينى جواً هادئاً لنوم الطفل ، وأن تكون حجرته مظلمة ودرجة حرارتها مناسبة له ، وهذا لا يعنى أن تلتزمى بالصمت التام ، فالطفل الرضيع يمكن أن يعتاد على وجود الأصوات أثناء النوم .

● كثير من الأطفال يستجيبون للنغم ، ويحبون سماعه ، وقد يساعدهم على الاسترخاء وجلب النوم . فجربى هذه الطريقة بغناء جزء من أغاني الأطفال ذات النغمات الهادئة مثل : « ماما زمانها جاية » .

● هرّ الطفل سواء فى المهد أو بين ذراعى أمه وسيلة فعالة لجلب النوم تعتمد على التأثير الحركى ، ويمكن زيادة فاعليتها بالغناء للطفل .

● احملى طفلك بين ذراعىك ، وامضى به ذهاباً وإياباً داخل الحجرة ، فذلك يساعده على النوم إلى درجة كبيرة .

● أصوات مختلفة تساعد طفلك على النوم :

من الطريف أنه اتضح أن كثيراً من الأطفال ينامون بسهولة على صوت « المكينة الكهربائية » .. فجربى أن تستخدمى لهذا الغرض ، ويفضل وضعها فى ردهة المنزل أو بمكان آخر قريب من حجرة نوم الطفل . ويمكن أن تقومى بتسجيل « مقطوعة » لصوت المكينة على شريط كاسيت ، وتشغيل هذا الشريط فى ميعاد نوم الطفل ، حتى لا ينزعج باقى أفراد الأسرة .. ذلك بافتراض أن لديك مكينة كهربية !

كما وجد أن الطفل يستجيب للنوم بسماع صوت « ضربات القلب » .. فإذا شئت تجربة ذلك عليكِ بأن تقومى بتسجيل هذا الصوت على شريط كاسيت وعرضه على الطفل عند النوم .

● فروة الخروف لنوم الطفل ! .. وجد أن الاستعانة بفروة الخروف كمهد لنوم الطفل يساعد على جلب النوم ، ويعتقد أن هذا يرجع إلى الملمس والرائحة المميزتين لجلد الخروف . فلا بأس من التجربة .. خاصة فى الأوقات التى تكون فيها الأم غائبة عن طفلها ، مما يزعجه ويؤرقه .

● من الشائع بين الأطفال أنهم يستيقظون من نومهم شوقاً لأمهاتهم ، وقد

يستعصى عليهم النوم إذا غابت الأم عنهم ، فهم في حاجة مستمرة للإحساس بوجودها إلى جانبهم . وهذه فكرة لا بأس بها لتتغلب على هذه المشكلة إذا كنت لا تستطيعين التفرغ لطفلك في بعض الأوقات ، وهي أن تضع الأم إلى جوار طفلها في المهد وبالقرب من وجهه قميص نوم خاص بها ويكون غير مفسول حتى يشم فيه الطفل رائحة أمه المميزة ، ويشعر كأنها إلى جواره .

● تعتبر الرضاعة هي أفضل الوسائل لمساعدة الطفل على النوم .. ويجب أن يعتمد عليها منذ البداية .

فإذا كان طفلك يرضع من الثدي ، وتكرر استيقاظه من النوم ، فعليك أن تجربى أولاً إعطاءه رضعة حتى لو كان قد تناول واحدة منذ وقت قصير . وإذا كان يرضع لبناً صناعياً ، مع علمك بأنه ممتلئ تماماً ، فجربى إعطاءه « البزازة » فقد يساعده القيام بمصّها على النوم .

أما إذا كنت تعتقدين أنه بحاجة لوجبة لبن فلا بد إذن من تلبية رغبته .. ويكون من الأفضل أن تجهز الأم وجبة لبن للطفل قبل أن تذهب للفراش بحيث يمكن تقديمها له دون إزعاج أثناء الليل .

● إذا لم يستجب الطفل للنوم رغم كل المحاولات السابقة ، وكان يصحب ذلك صراخ أو بكاء ، فهناك احتمال كبير أن يكون الطفل مريضاً ، ويجب استشارة الطبيب .

● حكايات قبل النوم :

مع استمرار نمو الطفل ونضجه ، فإنه يعتاد تدريجياً على طريقة نوم الكبار ، لكنه لا يزال متكرر الاستيقاظ أثناء الليل ، خاصة في الفترة بين تسعة شهور إلى سنة ، وربما إلى ما بعد ذلك . ففي هذه السن المتقدمة نسبياً تظهر أسباب أخرى تساعد على استيقاظه ليلاً ، إلى جانب رغبته في وجود أمه إلى جواره ، وذلك مثل تعرّض الطفل لإثارة زائدة قبل النوم مثل حدوث مشادة بين الأبوين ، أو بسبب عرض صاحب التلفزيون ، أو ربما لأسباب بسيطة مثل تغيير شكل حجرة الطفل ، أو تغيير مكان نومه المعتاد .

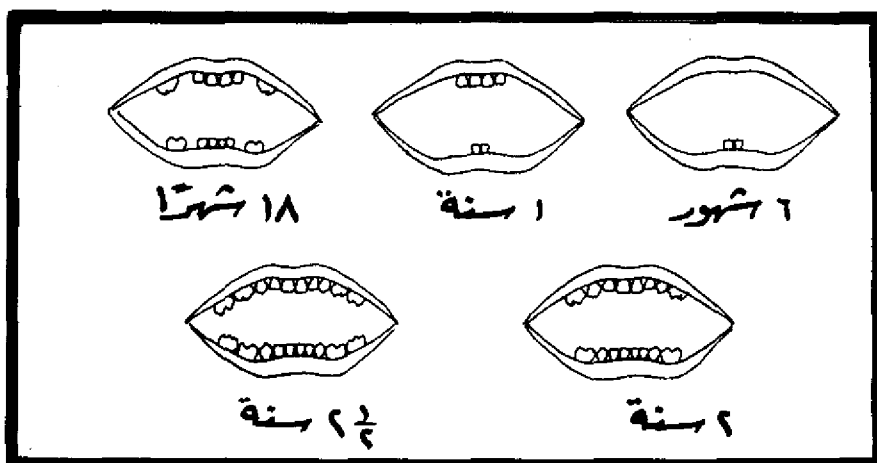
وما يساعد على نوم الطفل في هذه السن الكبيرة نسبياً أن تحكى له أمه

بعض الحكايات بالفراش .. أو أن تضع له لعباً من حوله لتسلّيه وتساعدته على الاسترخاء والنوم خاصة في الأوقات التي تشغل الأم عنه .

كما يستجيب الطفل في هذه الفترة لتعلم عادات ما قبل النوم مثل اعتياده على أن تقوم الأم بتقبيله ، وبذلك تكون هذه القبلة في نفس موعتها من كل ليلة ، إشارة للطفل بأنه يجب أن يبدأ نومه . ومثل هذه العادات تساعد إلى حد كبير في تنظيم نوم الطفل .

□ التسنين :

يوافق ظهور أسنان الطفل الوقت الذي يكون فيه مستعداً إلى حد ما لتناول الأطعمة نصف الصلبة والصلبة .. فيبدأ في سن ٦ شهور تقريباً ظهور أولى الأسنان وهما القاطعتان الأماميتان السفليتان . ويتوالى بعد ذلك ظهور باقى الأسنان تدريجياً ، فتظهر بعد ذلك القاطعتان الأماميتان العلويتان ، ثم القاطعتان الجانبيتان العلويتان . وبذلك يكون للطفل في عمر عام تقريباً عدد ٦ أسنان . ثم تظهر القاطعتان الجانبيتان السفليتان . ثم يلي ذلك ظهور الضروس الأمامية ، ثم الأنياب ، ثم تظهر أخيراً الضروس الخلفية في سن سنتين ونصف تقريباً .



مواعيد ظهور الأسنان اللبنية

وهذه الأسنان تسمى بالأسنان اللبنية ويبلغ عددها ٢٠ سنّة وتبقى بصفة مؤقتة إذ يتم استبدالها فيما بعد بأسنان دائمة وذلك ببلوغ الطفل العام السادس .

والتسنين عملية طبيعية تماماً ، لكنه قد يصاحبها بعض الأعراض المزعجة مثل ارتفاع بسيط بدرجة الحرارة ، أو حدوث إسهال خفيف ، كما يبدو على الطفل الضيق وعدم الارتياح بسبب الألم الذى ينبعث من اللثة أثناء ظهور الأسنان ، وقد يجعله ذلك رافضاً لتناول الطعام .

وهذه الأعراض تكون عادة خفيفة ، وتزول تدريجياً ، ولا تحتاج لعلاج . لكنه لا مانع فى الحالات الشديدة من إعطاء دواء خافض للحرارة ومسكن للألم من الأنواع الشائعة ، أو عمل مس للثة لتسكين الألم بسائل ملطف يستخدم لهذا الغرض .

● طفل تأخر فى التسنين !! :

إذا كان ظهور الأسنان يبدأ عند أغلب الأطفال فى سن ٦ شهور ، إلا أنه قد يتأخر أو يتقدم عن ذلك بصفة طبيعية . فأحياناً يبدأ ظهور الأسنان فى الشهر التاسع أو ربما بعد ذلك .

وقد يبدأ أيضاً قبل هذا التوقيت المعتاد مثل الشهر الرابع . وفى حالات قليلة قد يولد الطفل بسنّة أو سنتين .

ولذلك فإن القلق الذى ينتاب بعض الأمهات بسبب تأخر طفلهن فى التسنين لا داعى له فى أغلب الأحيان . ومما يطمئن الأم فى هذه الحالة هو اكتساب طفلها لمهارات تشير إلى كفاءة بنائه العظمى إذ يرتبط ذلك بنمو الأسنان ، مثل اكتساب الطفل لمهارة الحبو « فى الشهر الرابع تقريباً » ، ومثل قدرته على الجلوس بعض الوقت بمساندة أمه « فى الشهر السادس تقريباً » .

● كيف تعتين بطفلك عند بدء ظهور أسنانه ؟ :

● الأعراض المصاحبة للتسنين : عملية التسنين عملية طبيعية تماماً ، لكنه قد يصاحبها أعراض مزعجة مثل ارتفاع بسيط بدرجة الحرارة ، أو حدوث إسهال

خفيف ، علاوة على ما يسببه ظهور الأسنان من مضايقات للطفل بسبب الألم الذى ينبعث من اللثة ، وقد يجعله ذلك رافضاً للطعام ، وميلاً للتوتر والصراخ .

وقد يحتاج ذلك (كما سبق التوضيح) إلى إعطاء الطفل أحد الأدوية الشائعة الخافضة للحرارة والمسكنة للألم ، أو عمل مس لثة بسائل ملطف من الأنواع الخاصة بذلك .

● إرضاع الطفل أثناء التسنين : تستمر الرضاعة الطبيعية أثناء التسنين بشكل طبيعى ، وقد تتعرض الأم أثناء الرضاعة لعض الطفل لحلمة ثديها بأسنانه الناشئة ، وعادة يحدث ذلك قرب امتلاء الطفل وإحساسه بالشبع . وحلاً لهذه المشكلة يجب على الأم أن توحى لطفلها باستياثها من ذلك ، كأن تخرج الحلمة على الفور من فمه ، وتقول له : « لا » .. فإن تكرار ذلك يجعله يدرك أن إقدامه على العض يثير غضب الأم تجاهه ويحرمه من ثديها .

● أعطى طفلك شيئاً يعضّه ! ومع بدء ظهور الأسنان يشعر الطفل عادة « بحرقان أو أكلان » باللثة وهذا يجعله يريد باستمرار أن يعضّ بأسنانه الناشئة



يحتاج الطفل عند بدء ظهور الأسنان لشيء يعضّه فلتحقق له الأم هذه الرغبة لتخفف عنه مضايقات التسنين .

على شيء ليخفف عنه هذه المضايقات . فلتحقق الأم لطفلها هذه الرغبة ، وتعطيه شيئاً مناسباً من المطاط ليعضّه وأفضل هذه الأشياء هو بزازة الأطفال المطاطية ، وهناك أنواع أخرى مختلفة تباع بالصيدليات لهذا الغرض .

● **العناية بتنظيف الأسنان الناشئة :** منذ بدء ظهور أولى الأسنان ينبغي على الأم أن تبدأ في العناية بنظافة أسنان الطفل ، ففي هذه الفترة المبكرة تُستخدم قطعة قطن مبللة لتنظيف الأسنان ، ثم يلي ذلك استخدام فرشاة أسنان لينة ، ولا يستخدم معجون الأسنان قبل بلوغ الطفل حوالى الثانية من العمر ، ويجب أن يبدأ استخدامه بكمية ضئيلة تزداد تدريجياً .

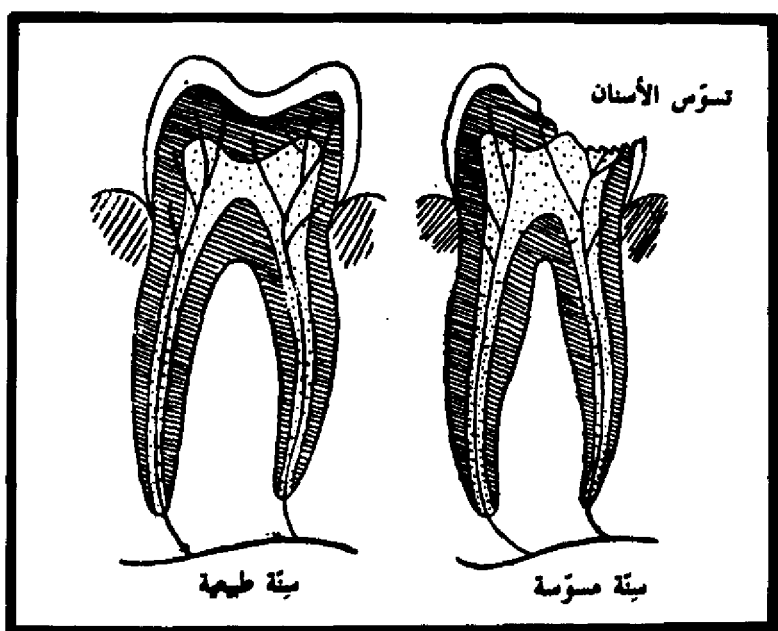
● **الوقاية من تسوس الأسنان :** الإصابة بتسوس الأسنان من أكبر الأضرار الصحية التي يتعرض لها الأطفال خاصة الذين يتميزون بضعف خلقى بطبقة المينا .. وهذا يرجع عادة إلى توارث هذه الصفة بين أفراد العائلة . وتسوس الأسنان من الأضرار الشديدة لأنه ينتقل بسهولة من سنّة إلى أخرى ، وإذا لم تهتم الأم بعلاجه فقد يصيب عدداً كبيراً من أسنان الطفل ، ويجعله ذلك دائم الشكوى من الألم أثناء الأكل ، وينبعث من فمه رائحة كريهة ، علاوة على ما يسببه هذا التسوس من منظر قبيح لقسم الطفل . كما يؤدي تكوّن الفجوات المصاحبة للتسوس إلى انتشار ونمو البكتيريا التي قد تؤدي لتسوس الأسنان الدائمة فيما بعد .

ويحدث هذا التسوس ، والذي يعنى تكون فجوات بالأسنان ، نتيجة لحدوث تآكل بها ، بسبب التصاق بقايا الطعام من السكريات بالأسنان ، خاصة بسطح الضروس ، وتحلل هذه المواد السكرية المتبقية بفعل إنزيمات موجودة باللعاب ، مما يؤدي لخروج أحماض تحدث تآكلاً بطبقة المينا ، وبذلك تفسح الطريق للبكتيريا الموجودة أصلاً بالفم لغزو جسم الأسنان ، والفتك به .. أى تبدأ في أكله وتكسره .

ولا سبيل للوقاية من ذلك إلا بالإقلال من تناول الطفل للمواد السكرية ، والعناية بتنظيف أسنانه ، كما ينصح بشرب كمية من الماء بعد تناول كل وجبة طعام .

وقد وجد أن تعرّض أسنان الطفل الناشئة لمادة الفلورين يحميها إلى درجة كبيرة من الإصابة بالتسوس و هذه المادة توجد بصفة طبيعية في الماء ، لكنها قد تقل في بعض البلاد عن الأخرى ، وفي هذه الحالة يجب الاستعانة بها كإضافة إضافية في صورة معجون أسنان غني بالفلورين أو في صورة غرغرة للفم تحتوي على الفلورين .

كما وجد أن الإنسان عموماً لو ختم وجبته من الطعام ، خاصة المحتوية على سكريات ، بتناول قطعة جبن أبيض ، فإن ذلك يحمي أسنانه من التسوس ، إذ يقاوم الجبن خروج الأحماض الضارة بطبقة المينا .



(تكسير وفجوات بالسنّة المصابة بالتسوس)

● لا تُعطى زجاجة الرضاعة لطفلك طوال الليل ! :

كما وجد من الدراسات أن تسوس الأسنان قد ينشأ في الشهور الأولى من عمر الطفل لسبب آخر ، غير تناول السكريات ، وهو اعتياد الطفل على مص زجاجة الرضاعة لفترات طويلة ، وهذا كثيراً ما يحدث أثناء الليل حيث تترك الأم لطفلها زجاجة الرضاعة ويتسلى الطفل بمصّها .

والضرر في ذلك هو أن أسنان الطفل الناشئة تُغمر بلبن الرضاعة لفترة طويلة « المحتوى على سكريات » فتعرض أسنانه للتسوس ، خاصة الأسنان العلوية حيث تبقى أسنانه السفلية في حماية من ملامسة اللبن المستمرة بفضل وجود اللسان .

ولذلك ينصح بتجنب إعطاء زجاجة الرضاعة للطفل أثناء الليل ، وإن كان لابد من ذلك فليوضع بها ماء بدلاً من اللبن .

● فحص أسنان الطفل بصفة دورية :

ونظراً لخطورة الإصابة بتسوس الأسنان كما سبق التوضيح ، فإنه يجب إلى جانب العناية بأسنان الطفل في المنزل ، فحص الأسنان بصفة دورية بمعرفة الطبيب . وليكن ذلك ابتداء من بلوغ الطفل لعامة الثالث ، على أن يستمر إجراء هذا الفحص مرة واحدة كل سنة على الأقل . ففي ذلك فائدة كبيرة للطفل إذ يمكن تشخيص أى تسوس أو تشوه بالأسنان في فترة مبكرة وبالتالي تزيد فرصة نجاح العلاج أو القضاء على انتشار الإصابة .



الفحص الدورى للأسنان من أهم وسائل العناية بالطفل ، ويجب أن يبدأ في فترة مبكرة ، ويستمر بصفة منتظمة .

□ العناية بملاحظة أوضاع الطفل وحركته :

● طفلي مقوس الساقين ! :

يجب على الأم متابعة تطور النمو الحركي عند طفلها واكتسابه للمهارات الحركية المختلفة مثل الحبو ، والجلوس ، والمشي .. وأن تستشير الطبيب متى لاحظت اختلالاً بحركات الطفل ، أو اتخاذه لأوضاع غير طبيعية .

ويجب ملاحظة أن هيكل الطفل قد يختلف في مواصفاته عن الهيكل الطبيعي المألوف ، وذلك بحكم وضعه كجنين داخل الرحم . وهذه الاختلافات تكون مؤقتة وتزول تدريجياً . ومن أبرز هذه الاختلافات التي قد تلاحظها الأم هو تقوس ساق طفلها ، وهذا التقوس يكتسبه الطفل أساساً بسبب وضعه المميز داخل رحم أمه لفترة طويلة ، ومن المفروض أن يختفي هذا التقوس تدريجياً ببلوغ الطفل سن الثانية من العمر ، وإن لم يختف بعد هذه السن ، أو لاحظت الأم أنه يزداد ، أو يقتصر على ساق دون الأخرى فيجب أن تبادر باستشارة الطبيب .

□ العناية بالطفل أثناء المصص :

ستظل مشكلة المصص بين الأطفال من أبرز المشاكل الصحية التي تواجهها الأمهات ، لأنها مشكلة شائعة ، وتدعو الطفل للصراخ والبكاء ، وقلة النوم ، ورفض الطعام .. وكلها أعراض تزعج الأمهات إزعاجاً شديداً .

● كيف تعرفين أن طفلك الصغير يشكو من المصص ؟ إذا لاحظت أن طفلك في حالة « نكد » وتألّم ، خاصة بعد وجبات الغذاء الليلية ، ويستمر في هذه الحالة من الضيق وربما الصراخ لساعات طويلة ، يدفع خلالها ساقيه لأعلى في غضب وضيق كأنه يريد أن تفعل له شيئاً .. فإن طفلك في الغالب يتألّم من المصص .

والسؤال الآن : ما سبب هذا المصص ؟ وماذا يمكن للأم أن تفعل لطفلها الشاكي من المصص ؟

يعتبر المصص من الحالات غير المفهومة تماماً ، فرغم أنه يُفسر في كثير

من الأحيان على أساس أنه ينشأ بسبب تراكم الغازات ، لكنه فيما يبدو أن له مسببات أخرى كثيرة قد لا يتم تشخيصها بسهولة . ونادراً ما يصيب المغص الأطفال فيما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع من العمر ، ولذلك يُطلق على هذه الفترة أحياناً فترة شهر العسل (Honeymoon period) لأن الأبوين ينعمان خلالها بالراحة من صياح الطفل ! ويبدأ في الظهور بين الأطفال بعد هذه السن حتى عمر ثلاثة شهور ، حيث تقل الشكوى منه بعد ذلك .

وهذه قائمة بالأسباب المحتملة وراء الإصابة بالمغص :

- وجود حساسية زائدة بالجهاز العصبي .
 - يعتبر تعبيراً ليلياً عما يلقاه الطفل من إثارة أثناء النهار .
 - زيادة النشاط الحركي لعضلات القولون .
 - صعوبة دفع الطعام خلال الأمعاء .
 - احتجاز كمية من الغازات بالتلايف الأخيرة للأمعاء .
 - حساسية لنوعية اللبن ، أو لنوع الفيتامين الذى يتناوله الطفل ، أو حساسية لثقل الحديد .
 - حساسية لبعض أنواع الأطعمة التى تتناولها الأم ، وذلك بالنسبة للطفل الذى يرضع من الثدي .
 - إدخال الأطعمة الصلبة مبكراً أو بطريقة غير مناسبة فى غذاء الطفل .
- وهذه مجموعة من الاقتراحات لمساعدة الأم فى تخفيف حالة المغص عن طفلها :

- لا تتركى أبداً طفلك يتألم من المغص بمفرده ، وإنما ابقى بجواره ليشرع بمشاركتك له فى آلامه فذلك يخفف عنه إلى حد كبير .
- وإذا كنت متوترة الأعصاب بسبب استمرار طفلك فى الصياح ، فلتطلبى من زوجك أن يقوم بهذه المهمة ، أو ابتعدى عن طفلك لأن عصبيتك الزائدة تزيد من صياح الطفل وغضبه .
- احملى طفلك فى « وضع المغص » .. إذ يساعد هذا الوضع على تخفيف آلام الطفل . وذلك بأن تحمليه على ذراعيك بحيث تجعلى الذراع اليسرى تمر

بين رجليه وتحت بطنه ، ويُسند رأسه على الكف . بينما تستخدم الذراع اليمنى لتثبيت الرأس .. وذلك كما يتضح من الشكل التالى .



هكذا تحملين طفلك المتألم من المخص

وفى نفس هذا الوضع قومى بالمشى ذهاباً وإياباً بالحجرة فذلك يساعد على تخفيف ألم الطفل . وهناك وضع آخر بديل ، وهو أن تحملى طفلك على صدرك بحيث تضغط بطنه على كتفك . ويمكنك كذلك القيام بلف كافولة إلى عدة طبقات ووضعها تحت بطن الطفل فى المهد بحيث يضغط عليها بطنه . - الجئى إلى الاستعانة بالوسائل السابقة لمساعدة الطفل على النوم كالفناء والمشى وهز الطفل أو المهد .

- ضعى زجاجة ماء دافىء بالقرب من بطن الطفل .
- ضعى فى الحسبان أن طفلك قد يكون جائعاً ، ولاحظى أن حاجته للغذاء تزيد تدريجياً مع النمو . ولذلك لا بأس أن تجربى إعطائه رضعة من الثدي أو اللبن الصناعى بشرط أن تكون على جرعات بسيطة متكررة ، وليست جرعة كبيرة ، مع مراعاة أن تكثرى من تكريره أثناء الوجبة . وإذا كنت واثقة أنه ممتلئ تماماً . فجربى إعطائه الثدي دون إرضاع فعل ، أو الجئى إلى استخدام البزازة .

- تجنبى تماماً أن تثيرى طفلك أثناء المخص ، فيجب أن تحمليه بلطف ومودة . وقد يساعد عمل حمام ماء دافىء للطفل على تخفيف المخص .

- لاحظي أن تغيير نوعية اللبن الصناعي قد يكون السبب وراء المغص ،
ولذلك يجب استشارة الطبيب في ذلك في أقرب فرصة .

- لاحظي كذلك أن غذائك أنتِ شخصياً قد يؤدي للمغص عند الطفل
لزيادة حساسية أمعائه من بعض أنواع الطعام ، وذلك بالنسبة للأطفال الذين
يرضعون من ثدي الأم . وقد وجد أن أهم هذه النوعيات هي : اللبن البقري .
ولذلك ينصح بأن تتوقف الأم المرضع عن تناوله لمدة أسبوع وتبين تأثير ذلك
على حالة المغص . وهذا بافتراض أن المغص متكرر ، وأن سببه غير واضح
تماماً .

كما يشمل ذلك أنواع أخرى من المأكولات ، ومن أهمها : الفول
السوداني ، الزبدة ، السمك ، البيض ، والإكثار من تناول القهوة .

● ليس هناك دواء « ساحر » للمغص ! :

وأخيراً لا تُلحى على الطبيب أن يصف دواء يقضى على المغص عند
طفلك ، ولا تلوميه إذا لم يفلح هذا الدواء . ذلك لأنه كما قلت إن أسباب
المغص غير معروفة تماماً .. وهذه الأدوية التي توصف للمغص تكون عبارة
عن مضادات للتقلص بالإضافة أحياناً إلى مهدئات .. ولذلك فهي لا تنجح
في القضاء على المغص إلا إذا كان سببه يرجع إلى اضطراب في نشاط الأمعاء .
وهذا ليس هو السبب الوحيد بل هناك احتمالات أخرى كثيرة كما سبق
التوضيح .

● قشور الرأس (Cardle Cap) :

قد تلاحظ بعض الأمهات برأس طفلها الصغير وجود قشور كبيرة مائلة
للأصفرار وملتصقة بفروة الرأس وتدخلها بعض الشعور .. ويجب ألا تحاول
الأم انتزاع هذه القشور بعنف .. وللتخلص منها تُدهن فروة الرأس بزيت
مناسب في المساء ، ثم تُغسل في الصباح بالشامبو . ويتكرر مثل هذا الحمام
تزول هذه القشور تدريجياً .

ويمكن اتباع نفس هذا العلاج للتخلص من قشر الشعر .

● متابعة نمو الطفل واكتسابه للوزن والمهارات المختلفة :

- يزن الطفل عند الولادة حوالي ٣ كيلوجرامات .. ويزن ضعف هذا الوزن بعد ٥ شهور .. ويزن ثلاثة أمثال وزنه عند الولادة بعد مرور سنة كاملة .
- خلال الأيام القليلة بعد الولادة يفقد المولود بعض الوزن ، ثم يستعيد وزنه الأصلي من جديد بعد حوالي ١٠ - ١٤ يوماً .

● جدول الأوزان والأطوال المتوقعة خلال فترات النمو المختلفة :

عمر الطفل	الوزن	الطول
عند الولادة	٣ كيلو جرام	٥٠ سنتيمتر
٥ شهور	٦ كيلو جرام	٦٣ سنتيمتر
سنة واحدة	٩ كيلو جرام	٧٥ سنتيمتر
٣ سنوات	١٣,٥ كيلو جرام	٩٠ سنتيمتر
٥ سنوات	١٦,٥ كيلو جرام	١٠٥ سنتيمتر

- حتى عُمر ٢ - ٣ شهور ، يظل الطفل غير منسجم مع العالم الخارجي ، ومغلق على نفسه ، ويقضي أغلب الوقت مستمعاً لما يدور في داخله . وأحياناً يُصدر بعض الابتسامات .

- رغم أن الطفل يستطيع أن يميز الظلام من النور منذ ولادته ، لكنه لا يرى بوضوح قبل سن ٤ - ٦ شهور . وعندما تتحسن لديه الرؤية يبدو شغوفاً بما حوله .

- يستطيع الطفل أن يُميّز الوجوه ابتداء من عمر ١ ¼ شهر .

- منذ عمر ٧ - ٨ شهور تتحسن الرؤية لدرجة كبيرة ، ويكون الطفل قادراً على التقاط الأجسام الصغيرة من الأرض ، وبالتالي يجب على الأم الاهتمام بملاحظة طفلها ابتداء من هذه السن .

- يُولد الطفل مكتسباً مهارة المصّ « الرضاعة » ، لكن رأسه يظل غير ثابت

حتى يبلغ عمر شهر واحد .

● ببلوغ سن ٢ - ٣ شهور يستطيع الطفل أن يأق بيده إلى فمه ، ويبدأ استعمال قبضة يده ، وإذا أعطى « شخصية » فإنه يكون قادراً على اللهو بها .

● ببلوغ سن ٦ شهور يستطيع الطفل أن يمك بالآشياء التي تعطيها له أمه .

● يبدأ الطفل في الحبو ابتداء من سن ٦ شهور ، وفي الدحرجة على الأرض ابتداء من سن ١٥ شهراً .

● يستطيع الطفل الجلوس بمساعدة الأم منذ سن ٧ شهور .

● ببلوغ سن عام واحد يستطيع الطفل أن يقف ويمشي بمساعدة الأم .

● ببلوغ سن سنتين يكون الطفل قادراً على طلوع ونزول السلم ، لكنه قد يتعرض للوقوع بسهولة .

● ببلوغ سن ٤ - ٥ سنوات يكتسب الطفل القدرة على التحكم في خروج البول والبراز .

● ببلوغ سن سنة واحدة يستطيع الطفل أن ينطق بكلمة « ماما » أو « بابا » . وبلوغ سن سنتين يكون قادراً عن التعبير عن نفسه بالنطق ببعض الكلمات .

● ببلوغ سن سنة واحدة يكتسب الطفل طابعه أو شخصيته المميزة .

● أهم تغيرات النمو خلال أول سنتين من عمر الطفل :

الشهر الأول	يستطيع الاستدارة برأسه من جانب لآخر .. وأن يتابع بنظره حركة الأشخاص أو الأنوار .
الشهر الثاني	يبدأ في التسم للمحيطين ، ويستجيب للأصوات أو الضجيج .
الشهر الثالث	يستطيع التحكم في حركة رأسه - يحرك ساقيه بقوة -

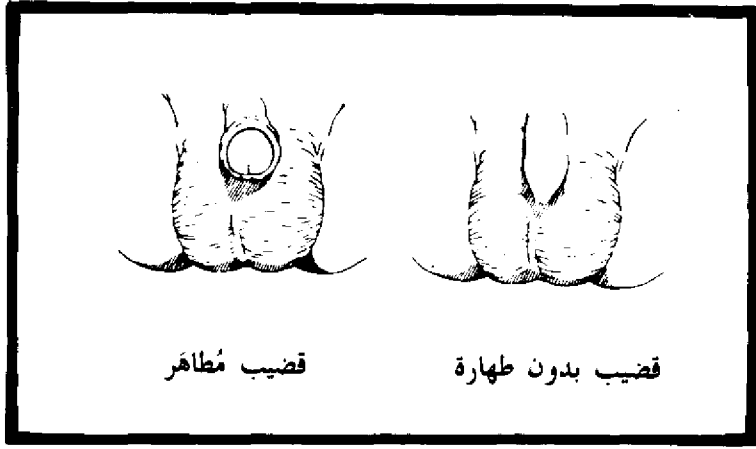
الشهر الرابع	يستطيع أن يمسك اللُّعْب .
الشهر الخامس	يستطيع الدحرجة على الأرض .
الشهر السادس	يستطيع الجلوس بمساعدة الأم .
الشهر السابع	يكون قادراً على الحبو .
الشهر الثامن	يبدأ اكتساب مهارة فحص الأشياء بأصابعه .
الشهر التاسع	يستطيع الوقوف بمساعدة الأم .
الشهر العاشر	يستطيع المشى بمساعدة الأم .
الشهر الحادى	يستطيع الوقوف دون مساعدة .
عشر	
الشهر الثانى	يستطيع المشى دون مساعدة - يستجيب لبعض
عشر	الأوامر - يمكنه النطق ببعض الكلمات مثل
	« ماما » .
سنة ونصف	يستطيع المشى جيداً .
سنتان	يستطيع الجرى وطلوع ونزول السلم - يزداد عدد
	الكلمات التى يفهمها .

□ الطهارة :

● لماذا تجرى عملية الطهارة للمولود ؟ وما فائدتها ؟ :

الطهارة معناها استئصال جزء من الجلد الأمامى المغطى لطرف القضيب « القلفة » بحيث يتعرى رأسه « الحشفة » .

وتتضح أهمية إجراء الطهارة ، لو تصورنا ما يمكن أن يحدث للشخص الأغلف .. فعليه أن يُزجج هذا الجلد الأمامى بصفة دورية ليقوم بالتخلص مما يتجمع به من قاذورات تُحتجز بينه وبين رأس القضيب ، وإلا يتعرض لحدوث التهاب برأس القضيب « الحشفة » بسبب وجود هذه القاذورات ،



ونظراً لأن البعض قد يهمل إجراء هذا التنظيف الروتيني الممل ، فإن فرصة حدوث هذا الالتهاب تزيد بين الأشخاص القُلف . كما اتضح كذلك أنهم يتعرضون للإصابة بسرطان القضيب . ولو تأملنا كذلك شكل القضيب المطاھر وشكل القضيب غير المطاھر ، لاستنتجنا من أول وهلة أن الطهارة تُكسب القضيب شكلاً أفضل عن القضيب غير المطاھر .

وتفادياً لهذه الأضرار ، نصّت شريعتنا الإسلامية الحكيمة على ضرورة إجراء الطهارة . وقد بدأ الاقبال على إجراء الطهارة يزداد في الدول الغربية وخاصة في أمريكا ، مما يؤكد أن الالتزام بأحكام الدين الإسلامي فيه الضمان لخير وسلامة البشر .

● متى تجرى الطهارة ؟ وما مضاعفاتها ؟ :

ليس هناك ميعاد محدد لإجراء الطهارة فهي تجرى بصفة عامة خلال الفترة المبكرة من حياة الطفل ، وفي بعض الدول تُجرى عقب الولادة أثناء وجود الطفل تحت الإشراف الطبي ، أو قد تتأخر إلى اليوم التاسع منذ الولادة . ومن المفروض أن عملية الطهارة من أبسط العمليات ولا تتسبب عادة في حدوث مضاعفات ، لكنه قد تحدث أحياناً بعض المضاعفات بسبب عدم كفاءة الجراحة مثل حدوث نزيف ، أو الإصابة بالعدوى ، بالإضافة لما تسببه من ألم للطفل حيث أنها تجرى عادة بدون تخدير .